الابتزاز العاطفي الوالدي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة

The association between parental emotional blackmail and Psychological Immunity among a sample of Adolescents in Jeddah

إعداد

عهود حمود اليوبي

Ohud hmoud alyoubi

باحثة دكتوراة قسم علم نفس الأسرة والزواج - جامعة الملك عبد العزيز- جدة- السعودية

أ.د/ فاطمة خليفة السيد

Fatma Khalifa Elsayed

أستاذ علم النفس الاكلينيكي- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز- جدة- السعودية

Doi: 10.21608/jasep.2025.413349

استلام البحث : ١٣ / ١١ /٢٠٢٤

قبول النشر: ١٥ / ١٢ / ٢٠٢٤

الشهراني، عبير سعيد عبد اللطيف و العجمي، لبنى حسين راشد (٢٠٢٥). الابتزاز العاطفي الوالدي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٤٥) ، ٥٨١ ــ ٦٢٨.

http://jasep.journals.ekb.eg

الابتزاز العاطفي الوالدي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التعرض للابتزاز العاطفي الوالدي ومستوى المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة، والكشف عن العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية تبعًا لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)، بلغت عينة الدراسة (٢٦٣) مراهق ومراهقة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة كما تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٨عام) بمتوسط حسابي قدره (15. 5) وانحراف معياري قدره (1.71) ، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي من إعداد الشمسان والربدي (٢٠٢٣)، ومقياس المناعة النفسية من إعداد الأحمد (٢٠٢٠)، كما تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة، ووجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية، كما أنه لا توجد فروق في الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، وفي ضوء الدراسة أوصت الباحثتين بالاهتمام بدراسة متغير الابتزاز العاطفي كونه يمثل أحد أعنف الاساءات النفسية سواءً من الوالدين تجاه الأبناء او من الزوج تجاه زوجته أو العكس، او بين الأقران.

كلمات مفتاحية: الابتزاز العاطفي الوالدي، المناعة النفسية، المراهقين.

Abstract:

This study aimed to identify the level of exposure to parental emotional blackmail and the level of psychological immunity in a sample of adolescents in Jeddah, and to reveal the relationship between parental emotional blackmail and psychological immunity in a sample of adolescents in Jeddah, the study also aimed to reveal the differences in parental emotional blackmail and psychological immunity according to the gender variable (male - female) The study sample amounted to (263) male and female adolescents from middle and high

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

school students in Jeddah, and their ages ranged between (13-18 years), with an arithmetic mean of (15. 5) and a standard deviation of (1. 71), and to collect the data of the study, the scale of parental emotional blackmail was used by Al-Shamsan and Al-Rabadi (2023), and the psychological immunity scale prepared by Al-Ahmad (2020), and the descriptive-correlational method was used, and the results showed that there is a low level of parental emotional blackmail in a sample of adolescents in Jeddah, and a high level of psychological immunity in a sample of adolescents, and the results showed that there is no relationship between parental emotional blackmail and psychological immunity in a sample of adolescents. The results showed that there is no statistically significant correlation between parental emotional blackmail and psychological immunity, and that there are no differences in parental emotional blackmail and psychological immunity among the study sample depending on the gender variable (male - female), and in light of the study, the researchers recommended attention to studying the variable of emotional blackmail as it represents one of the most violent psychological abuses, whether from parents towards children or from the husband towards his wife or vice versa, or between peers.

Key words: parental emotional blackmail, Psychological Immunity, Adolescents.

مقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة تُعد مرحلة المراهقة واحدة من أكثر المراحل حساسية وتعقيدًا في حياة الفرد، حيث يمر المراهق بتغيرات نفسية وجسدية تؤثر على رؤيته لنفسه وتفاعله مع محيطه، ولاسيما أسرته التي تشكل البيئة الأساسية التي يعتمد عليها في توجيهه وتلبية احتياجاته النفسية والاجتماعية، إذ تعتبر العلاقة بين المراهق ووالديه عاملًا أساسيًا في بناء شخصيته وتطوير مهاراته في مواجهة أي تحديات نفسية وعاطفية، ومن أشكال هذه التحديات التي يتعرض لها المراهقون والذي يعد

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

شكل من أشكال الاستغلال هو الابتزاز العاطفي للأبناء من قبل الوالدين سواء الأب أو الأم ؛ والذي يستخدمانه كوسيلة للسيطرة على سلوك أبنائهم من خلال إثارة مشاعر الخوف أو الذنب والإلزام بهدف دفعه نحو سلوك معين يرغبانه.

ويعد الابتزاز العاطفي أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، والتي لم نجدها متداولة كثيرًا سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، على الرغم من أن أول استخدام موثق لمصطلح الابتزاز العاطفي ظهر عام ١٩٧٤ في مجلة الجمعية الوطنية للعميدات، إلّا أن كتاب فورود بعنوان " الابتزاز العاطفي" والذي صدر عام ١٩٩٧ هو أول ما نشر في الموضوع ووجه الأنظار لهذا المفهوم (بيومي، ٢٠١٤).

وقد يستخدم الوالدين هذا الأسلوب لجعل أبنائهم يفعلون ما يريدون وهم لا يدركون عواقب ذلك على أبنائهم، إذ أن استخدام الابتزاز العاطفي معهم يكون مغري لضبط سلوكهم، كما أن الابتزاز العاطفي هو أيضًا أمر يمكن للأبناء تعلمه عن طريق " القدوة" من آبائهم (قاسم، ٢٠٢٠). وتذكر فورود (١٩٩٧/٢٠١٥) أنّ الابتزاز العاطفي نوعًا من ممارسات العنف النفسي، وغالبًا ما يكون أكثر من العنف الجسدي واللفظي، لأنه ترك أثرًا واضحًا في وجدان الطرف الآخر(الضحية)، مما يؤدي إلى شعوره بأن ذاته لا قيمة لها، وانه لا يستحق أي شي.

كما أظهرت نتائج دراسة القرالة وآخرون (٢٠٢١) بعض الآثار الناجمة عن الابتزاز العاطفي ومخاطره على الفرد والمجتمع ومنها: خلخلة الجانب الاجتماعي في المجتمع والصدمات والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الشخص المبتز عاطفيًا، الدخول في بعض الاضطرابات الشخصية كالشخصية العدوانية أو المضادة للمجتمع. وفي ذات السياق أشارت دراسة محي الدين (٢٠١١) التي أجريت على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة بالمرحلة الثانوية بالقاهرة، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الابتزاز العاطفي ومتغيرات الشخصية السلبية.

وفي جانب التخفيف من الآثار الناجمة عن مثل هذه الممارسات فقد اهتم علم النفس الإيجابي بالجوانب الإيجابية ونقاط القوة والتميز في الشخصية، فتزايد التركيز على المتغيرات الداعمة للصحة النفسية للأفراد كالمناعة النفسية، فالشخص الذي يتمتع بمناعة نفسية مرتفعة يكون له هدف في الحياة، ولا يتعامل مع ضغوط الحياة بالإنكار والهروب، بل يتقبلها ويواجها وتكون لديه الرغبة في التعلم والتطور الشخصي (بن سالم وحياوي، ٢٠٢١) إذ يقوم علم النفس الإيجابي على الفكرة القائلة بأنه إذا امتلك الفرد مناعة نفسية مرتفعة فإنه سيكون أقل عرضة للتفكير الخرافي وسيشعر بالسعادة، وتكون حياته أكثر إثمارًا (Feroz & Jaffery, 2020).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويعتبر جلبرت وزملائه أول من أشاروا إلى مصطلح المناعة النفسية الذي ظهر في نهاية التسعينات من القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة، في حين أن أولاه Olah أكثر من كرس جهوده وبحوثه لدراسة المناعة النفسية (مسحل، ٢٠١٨؛ الشاوي، ٢٠١٨)

وتتضمن المناعة النفسية قدرة الفرد على توظيف قدراته العقلية والبدنية ومهاراته الاجتماعية لتحقيق أهدافه والتغلب على المصاعب التي تعترضه في حياته اليومية وتحويل الفشل إلى نجاح، وفهم المشكلات والصعوبات وإيجاد حلول إيجابية لها والتعامل الجيد معها (منوخ والعبيدي، ٢٠١٩)، كما تعد المناعة النفسية من أهم أساليب الوقاية من المشكلات النفسية والاجتماعية، كما أن جهاز المناعة الجسدية يحمي الفرد من مخاطر الكائنات الضارة للجسم، فجهاز المناعة النفسية في حالة ضعفه قد يتسرب معه مشكلات وفيروسات نفسية واجتماعية (عبدالرحمن، ٢٠٢٤)، حيث يمتلك الفرد نظام مناعي نفسي كوعاء للمصادر النفسية الحامية من الآثار السلبية بسبب القلق والتوتر والضغط العصبي الذي يمر به الفرد يوميًا، وذلك على وتيرة عمل نظام المناعة الحيوية(Dube & Shahli, 2011).

ويذكر الحلبي (٢٠٢١) أن انخفاض مستوى المناعة النفسية لدى الفرد يجعله يتبنى أفكارًا ومعتقدات سلبية عن نفسه وعن العالم من حوله، وفي المقابل فإن ارتفاع مستوى المناعة النفسية لدى الفرد يساعده في اعتبار الصعوبات والمشكلات والمواقف الضاغطة عبارة عن تحديات تعزز من ثقته بنفسه واستشعاره لقيمة ذاته وقدراته في حل المشكلات وتبني وجهات إيجابية نحو المستقبل.

ونظرًا للآثار السلبية الناجمة عن ممارسة الابتزاز العاطفي الوالدي تجاه المراهقين، وضرورة تحليهم بقدر من المناعة النفسية والتي تساعدهم في التغلب على أي عقبات أو صعوبات تقف في طريقهم، للخروج من هذه المرحلة بدون أية آثار نفسية سلبية، ارتأت الباحثتين أهمية تسليط الضوء على العلاقة بين هذين المتغيرين لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة:

من بين أشكال الإساءة العاطفية التي يمارسها الآباء على أبنائهم والتي تعد أخطر أشكال التلاعب هي الابتزاز العاطفي (قاسم، ٢٠٢٠)، وتنبع خطورة الابتزاز العاطفي من كون الأفراد الذين يلجئون لاستخدامه هم المقربون، الذين تربطهم علاقة قوية بالفرد الواقع عليه الابتزاز (كالزوج والزوجة، الأب والأم مع الأبناء، الأصدقاء المقربون)، حيث يستغل المبتز رغبة الضحية في الحفاظ على علاقته به (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٢).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما أشارت احصائيات منظمة الصحة العالمية (Who, 2024) إلى أن مراهقًا واحداً من بين كل ٧ مراهقين (١٤٪) ممن تتراوح أعمارهم بين ١٠ أعوام و١٩ عاماً يعانون من اعتلالات الصحة النفسية، وأرجعت هذه الاعتلالات النفسية إلى التغيرات البدنية والعاطفية والاجتماعية المتعددة التي تحدث في مرحلة المراهقة، وما في ذلك من المعاناة من إساءة المعاملة أو الفقر وغيره، لذلك تمثل حماية المراهقين من الشدائد، وتعزيز الرفاه النفسي، وضمان الحصول على الرعاية الصحية النفسية، عوامل حاسمة من أجل صحتهم.

إذ تعد مرحلة المراهقة من المراحل الأكثر حساسية في حياة الإنسان، وهي مرحلة انتقالية مليئة بالصراعات والإحباطات ويواجه المراهق ضغوطًا مختلفة من الأسرة والأقران وضغوطًا أكاديمية وتغيرات جسدية، وأنواع مختلفة من الإساءة (السيد، ٢٠٢١).

كما يعد الابتزاز العاطفي أحد الأنماط السلبية للعلاقات والتي تقوم من خلال موقف يتخذه الشخص المبتز تجاه الشخص الضحية للابتزاز ليشعره بالخجل أو الخطأ أو يحمله مسؤولية شيء غير مسؤول عنه، أو يضعه تحت وطأة الشعور بالذنب، بغرض تحقيق سيطرته، العاطفية والنفسية على الطرف الضحية (الشلاش، ٢٠٢٣)، وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (Zhang et al., 2024) إلى أن الابتزاز العاطفي والإساءة العاطفية يمكن أن تتنبأ بشكل كبير بالسلوكيات الذاتية الضارة لدى المراهقين.

مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة لكي يتم مساعدة المراهق على التخلص من هذه الضغوطات والخروج من هذه المرحلة بدون أية آثار نفسية سلبية، ويكون قادرًا على التغلب على أي عقبات أو صعوبات تقف في طريقه (السيد، ٢٠٢١)، وكما أن الابتزاز العاطفي يترك أثرًا كبيرًا يرسخ من خلال أساليب التربية الوالدية فكذلك المناعة النفسية فقد أشار سويعد والمزيني (٢٠١٦) إلى أن المناعة النفسية يتم ترسيخها من قبل التنشئة الوالدية حيث يلاحظ الأبناء سلوك من حولهم وكيف يعبرون عن المواقف والأحداث والأشخاص، فيساهم بشكل وبآخر في تشكيل أفكارهم ومعتقداتهم حول ذواتهم، وتنشأ معهم مهارات وسلوكيات بفعل تربية الوالدين.

حيث يؤكد الصمادي (٢٠١٥) على أنّ
من أهم أسباب تعزيز المناعة النفسية لدى المراهقين وجود علاقة والدية ناجحة أو علاقة مع بالغين داعمين كالمعلمين والأجداد، ونهج تربوي حريص على تحصين المراهقين على المستوى الشخصي والاجتماعي والقيمي، وعلى المربين التعلم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

واكتساب المهارات والخبرات ومواكبة التطورات التربوية وتجديد معارفهم التي تمكنهم من أداء دورهم وتربية جيل صحيح نفسيًا وجسديًا، متوازن نفسيًا واجتماعيًا.
كما أن المناعة النفسية تؤدي دورًا رئيسيًا في مساعدة الأفراد على التكيف والتوافق في بيئتهم على الرغم من التحديات والصعوبات التي يواجهونها، إذ أن الأفراد ذوو المناعة النفسية المرتفعة يتمتعون بالقدرة على تبني استراتيجيات تكيفيه من أجل التعامل مع المشكلات؛ مثل بذل المزيد من الوقت والجهد لحل الأزمات (Choochom, 2019).

إذ أكّد المطيري والرشدان (٢٠٢٢) على أهمية المناعة النفسية ودورها في مساعدة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية بصورة إيجابية، وحمايته من الاضطرابات النفسية، وتساعده على التوافق مع البيئة المحيطة به. كما يساعد امتلاك المراهق قدر من السمات الإيجابية والمناعة النفسية على توجيه الدوافع والمحفزات وجهتها الإيجابية واستغلالها لصالح تقدمه (عبدالرحمن، ٢٠٢٤)

فالمناعة النفسية تشكل درع واقي في مساعدة المراهق على مواجهة الضغوط والتحديات، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المستقبل، في حين أن وجود مستوى منخفض من المناعة النفسية يجعله يعتقد أن المستقبل يحمل له كل شر وسوء (الحلبي، ٢٠٢١).

ومن خلال مراجعة الادبيات والدراسات السابقة لاحظت الباحثتين أهمية متغيرات الدراسة والمتمثلة في الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية، كما لاحظت النُدرة الواضحة في تناول متغير الابتزاز العاطفي الوالدي في البيئة العربية (في حدود اطلاع الباحثتين على قواعد البيانات)، حيث تم تناول الابتزاز العاطفي بين الأزواج كدراسة (الخطيب وتشتوش، ٢٠٢٤) والشلاش (٢٠٢٣) وعبداللا (٢٠١٩)، وتم دراسته بين الأقران كدراسة (Mazur, 2014) ودراسة عمر ومحمد (٢٠١٩) ، ودراسة (Spadine et al, 2022) ، ولدى أعضاء هيئة التدريس كدراسة الشويخ (٢٠٢٢) ، في حين تناولت دراسة كل من (شتاتحة وبرغوتي، ٢٠٢٤؛ القرني، ٢٠٢٤؛ إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٢؛ علي، ٢٠١٩) الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في ضوء الحاجة إلى إجراء دراسة تربط بين المتغيرين. وفي إطار ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ما مستوى الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة؟
- ما مستوى المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة؟

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- ما العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة؟
- هل توجد فروق في متوسطات درجات كل من الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة وفقًا لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- مستوى الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة.
- العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة.
- الفروق بين متوسطات كلًّا من الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة وفقًا لمتغير الجنس (ذكر-أنثى).

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

١- حداثة متغير الابتزاز العاطفي الوالدي وقلة الدراسات التي تناولته – في حدود اطلاع الباحثتين على قواعد البيانات- الأمر الذي قد يفيد الباحثين المهتمين بهذا الموضوع ويفتح لهم أبواب للبحث في مجالات متعددة.

٢- محاولة القاء الضوء على أحد متغيرات علم النفس الإيجابي وهي المناعة النفسية والتي تساعد الفرد على مواجهة التحديات والضغوط من خلال تعزيز ذاته، مما يساعده على التكيف مع الظروف المتغيرة والحفاظ على توازنه النفسي والعاطفي.

٣- تتناول الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي فئة المراهقين التي يعد الاهتمام بدراستهم سواء من ناحية الاهتمام بتنمية قدراتهم أو توضيح بعض من المشكلات التي تواجههم من الأمور الهامة، مما يضمن لهم نموًا نفسيًا واجتماعيًا متكاملًا.

٤- تعتبر الدراسة الحالية إضافة للمكتبة البحثية، حيث تتناول الابتزاز العاطفي الوالدي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى فئة هامة وهي فئة المراهقين، كما تعتبر الدراسة الأولى التي تربط بين المتغيرين – حسب اطلاع الباحثتين على قواعد البيانات-.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٥- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من خلال التعرف على أهم أبعاد المناعة النفسية وإتاحة الفرصة للمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لتنمية هذه الأبعاد.

٦- قد يسهم التعرف على مستويات الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى المراهقين في تحديد الأساليب المناسبة للتعامل معهم في ضوء مستويات تعرضهم للابتزاز العاطفي الوالدي ومقدار ما لديهم من مناعة نفسية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

١- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في وضع خطط واستراتيجيات وبرامج تربوية تساعد الطلاب على تنمية المناعة النفسية وتحقيق النجاح في ضوء ما لديهم من خصائص.

٢- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في وضع خطط وبرامج ارشادية وقائية تستهدف أولياء الأمور للحد من الابتزاز العاطفي الوالدي.

٣- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المختصين والمرشدين النفسيين في وضع خطط علاجية تستهدف معالجة الآثار النفسية للابتزاز العاطفي الوالدي وتقديم الدعم النفسي للمراهقين بناءً على مستوى الابتزاز العاطفي الوالدي لديهم.

٤- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المختصين واضعي المناهج الدراسية في إدراج موضوعات تتعلق بالعلاقات الأسرية الصحية، أو الموضوعات التي تتعلق بتنمية المناعة النفسية لدى المراهقين.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على المراهقين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م.
- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة.
- الحدود البشرية: تضمنت الدراسة فئة المراهقين بمرحلتي المتوسطة والثانوية بمدينة جدة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإطار النظري

أولا: الابتزاز العاطفي

مفهوم الابتزاز العاطفي: ظهر الابتزاز العاطفي كمصطلح في الأدب النفسي من خلال كتاب فورود (١٩٩٧) بعنوان " الابتزاز العاطفي، عندما يستخدم من حولك الخوف والإلزام والشعور بالذنب للتلاعب بك"، وتنبع خطورة الابتزاز العاطفي من كون الأفراد الذين يلجئون لاستخدامه هم المقربون، الذين تربطهم علاقة قوية مع الضحية الواقع عليه الابتزاز، كالأب والأم تجاه أبنائهم والزوج تجاه زوجته أو العكس وغيرهم، حيث يستغل القائم بالابتزاز رغبة الضحية في الحفاظ على علاقته بهم، وذلك من خلال معرفتهم القوية بمعتقدات الضحية وما يخاف منه ويشعره بالذنب تجاه الآخرين(إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٢).

يعرف (Karnani & Zelman, 2019) الابتزاز العاطفي بأنه: "نمط من التفاعل داخل العلاقات يحاول فيها المبتز التأثير أو السيطرة على سلوكيات شخص آخر عن طريق التلاعب بعواطفه، ودفعه للقيام بفعل معين من خلال الاستفادة من بعض المشاعر السلبية لدي الغير مثل الشعور بالخوف، والذنب والالتزام"(P.170).

وعرفه عمر ومحمد (٢٠١٩) بأنه:" مركب من ضغوط قد تكون نفسية ومادية واجتماعية يمارسه شخص ضد رغبة الشخص الآخر والتهديد له وتعنيفه بشتى طرق نفسية تجعله يشعر بالتهديد والإساءة ويتلاعب بعواطفه"(ص.٤٥٢).

كما عرفه (Al-Kreimeen et al, 2022) بأنه:" شكل من أشكال التلاعب النفسي - حيث يحدث نظام من التهديدات وأنواع مختلفة من العقوبات التي يفرضها شخص على آخر قريب منه في محاولة للسيطرة على سلوكه"(P.4).

وعرفه إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢) الابتزاز العاطفي بأنه : "شكل من أشكال التلاعب النفسي، يستخدم فيه شخص ما قريب منك مشاعرك كطريقة للتحكم في سلوكك، وذلك من خلال زرع مشاعر الخوف والإلزام والشعور بالذنب بداخلك"(ص.٤٧).

وتم تعريفه على أنه: "أحد أشكال التلاعب النفسي والذي يقوم فيه الأشخاص المقربون بتهديد الضحية الواقع عليه الابتزاز ليعاقبوه إذا لم يفعل ما يريدونه منه من خلال استخدام مشاعر الخوف والإلزام والشعور بالذنب وتقويتها بداخله"(عرفة، ٢٠٢٢: ٦٠٠).

امّا الخفاجي (٢٠٢٣) فقد عرّفه بأنه: "نمط سلبي من التعامل يلجأ فيه احد الطرفين الى استغلال الطرف الآخر وهو شكل من أشكال التلاعب الفعّالة والتي يهددنا فيه الأشخاص المقربون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه"(ص. ١٣١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتعرّف الباحثتين الابتزاز العاطفي الوالدي بأنه أحد أنماط التفاعل السلبية التي يلجأ فيه الوالدين إلى استغلال مشاعر الأبناء كالخوف والذنب والإلزام، من أجل التأثير على تصرفاتهم أو إجبارهم على القيام بأمور معينة من خلال التهديدات العاطفية، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين على مقياس الابتزاز العاطفي المستخدم في هذه الدراسة من إعداد الشمسان والربدي (٢٠٢٣).

أبعاد الابتزاز العاطفي: يزدهر الابتزاز العاطفي كنمط سلبي لعملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد في ظل عناصر وأبعاد تشبه الضباب الكثيف الذي يفقد المبتز (الضحية) الفدرة على التفكير بوضوح، وقد تم التعبير عن الخوف Fear والإلزام Obligation والشعور بالذنب Guilty كأبعاد وعناصر يعمل القائم بالابتزاز العاطفي على تقويتها داخل المبتز (الضحية)(سعادة، ٢٠٢٣)، وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

١- الخوف: حيث يستخدم القائم بالابتزاز طرق واستراتيجيات تعتمد على المعلومات التي يقدمها له المبتز حول ما يخشاه، لذا فإن التركيز على خلق شعور بالخوف لدى المبتز (الضحية) وأن الأمر يهم مستقبله وعلاقاته يجعله يرضخ للابتزاز. فورود (٢٠١٥/ ١٩٩٧) ، وشعور الضحية بالخوف يفقده القدرة على التفكير المنطقي، ويجعل من الصعب مقاومة الضحية لمحاولات التلاعب التي يمارسها المبتز ، والاستسلام له في نهاية الأمر(سعادة، ٢٠٢٣).

٢- الالزام: يتم تشكيل الأفراد من خلال القيم والمعتقدات والثقافة وتترجم بداخلهم في هيئة واجبات ومشاعر وسلوكيات، وهذا الادراك يمثل إلزام بداخل الفرد تجاه مجتمعه المحيط به ولاسيما المقربون كالوالدين، كشعور الفرد بأنه ملزم بطاعة الوالدين ودعمهم، وهنا يقوم القائم بالابتزاز باستغلال هذه المشاعر لخلق ضغطًا على الضحية من خلال التظاهر بأن هذا هو واجبهم حتى لو كانت بعض هذه المعتقدات غير صحيح(Karnani & Zelman, 2019).

٣- الذنب: وهنا القائم بالابتزاز يستغل شعور الذنب ولوم الذات لانتهاك شخصية المبتز لخلق شعور بالذنب غير مستحق حيث يقوم باستخدام اللوم ليحفز الشعور بالذنب فيضطر المبتز إلى الرضوخ في نهاية الأمر (فورود ، ٢٠١٥/ ١٩٩٧).

ويتضح مما سبق أن هذه الأبعاد الثلاثة الخوف، الإلزام والشعور بالذنب تعمل كأدوات رئيسية للابتزاز العاطفي الوالدي بحيث تُفقد الابن أو المبتز القدرة على التفكير المنطقي واتخاذ القرارات، كما أنها من الممكن أن تجعله في حالة صراع دائم ما بين الانصياع لهذا الابتزاز العاطفي السلبي وما ينتج عنه من آثار سلبية أو القدرة على التفكير بشكل مستقل ومنطقي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المفاهيم المرتبطة بالابتزاز العاطفي:

الإساءة العاطفية Emotional abuse : يتم الإشارة الى هذا المفهوم باعتباره هجوم على النمو العاطفي والنفسي والاجتماعي للأفراد والذي يهدد صحتهم النفسية واحساسهم بذواتهم ومنها أشكال النقد والتجاهل والتدليل والرفض والشتم والترهيب والإذلال(العدل، ٢٠١٠)، وحسب (NSPCC.2024) فإن الإساءة العاطفية هي: "أي نوع من الإساءة التي تتضمن المعاملة العاطفية المستمرة للطفل. يُطلق عليه أحيانًا الإساءة النفسية. يمكن أن يتضمن الإساءة العاطفية محاولة متعمدة لتخويف الطفل أو إذلاله أو عزله أو تجاهله".

الاستغلال العاطفي Emotional exploitation : يشير الاستغلال العاطفي حسب (Fiveable, 2024) إلى فعل التلاعب بمشاعر أو عواطف شخص ما لتحقيق مكاسب شخصية، مما يؤدي غالبًا إلى ضرر أو ضيق للفرد الذي يتم استغلاله. يمكن أن يحدث هذا الاستغلال في سياقات مختلفة، بما في ذلك العلاقات الشخصية، ديناميكيات مكان العمل، أو رسائل وسائل الإعلام، حيث يستغل فرد أو مجموعة الحالة العاطفية لشخص آخر للتحكم في سلوكه أو التأثير عليه.

التلاعب العاطفي Emotional manipulation: وهو أسلوب غير مباشر من الخداع النفسي واستغلال مشاعر الطرف الآخر بقصد السيطرة عليه واخضاعه لطلباته ورغباته ويتضمن انتهاكات للشروط السوية للعلاقات الإنسانية حيث يتسم سلوك المتلاعب بالخداع والاحتيال وعدم الأمانة (محمود، ٢٠١٥). ويذكر (PsychCentral, 2023) أن التلاعب العاطفي يحدث عندما يحاول شخص ما جعلك تشك في إدراكاتك أو ذكرياتك. "لم يحدث ذلك بهذه الطريقة، كنت فقط مرهقًا جدًا" هو مثال على تعليق من نوع التلاعب العاطفي .

ترى الباحثتين من خلال العرض السابق للمفاهيم المرتبطة بالابتزاز العاطفي أنها تمثل وجوهًا وأشكالًا للتحكم النفسي واستغلال المشاعر على شخص ما سواءً زوج أو ابن وغيره، ومن الممكن أن تشترك هذه المفاهيم جميعها في هدفها النهائي والمتمثل في اخضاع الشخص الضحية.

وسائل الابتزاز العاطفي: يستخدم الممارس للابتزاز العاطفي عددًا من الوسائل التي تيسر له عملية الابتزاز العاطفي وتساعد على استسلام الضحية ومنها، (فورود، ١٩٩٧/ ٢٠١٥):

١- العقاب: وهو أحد وسائل الابتزاز العاطفي الأكثر وضوحًا وانتشارًا وأكثرها صرامة وشدة وعدوانية، والعقاب لا يمثل العنف الجسدي فقط بل يشمل الهجر والحرمان من المال والتهديد بالعقاب الجسدي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- المكافأة المشروطة: وفيها يقوم الشخص الممارس للابتزاز العاطفي بإغراء المبتز معنويًا بالحب أو ماديًا بالمال والمكافآت التي يعلم مسبقًا انها ستؤثر في المبتز وستدفعه للقيام بأي مطالب يطلبها الممارس للابتزاز وتحمل الكثير من العوائق قبل أن يدرك أنه يتم ابتزازه عاطفيًا.

٣- المقارنات السلبية: ويلجأ إليها القائم بالابتزاز بعقد مقارنات سلبية بين المبتز الضحية وبين شخص آخر كنموذج غير محبب مما يُعجل من استسلام المبتز لفقدانه الثقة في ذاته.

٤- الاتهامات السلبية: وفيها يقوم القائم بالابتزاز باتهام الضحية بكل الأحداث السيئة محدثًا فقدان الثقة واضطرابًا وجدانيًا لدى الضحية، وذلك بهدف الضغط عليه للقيام بسلوك ما أو تحقيق أوامر معينة.

ويتضح من العرض السابق أن هذه الوسائل والأساليب قد تكون مقصودة ومتعمدة بهدف السيطرة والاخضاع، وقد تكون غير مقصودة يستخدمها الأشخاص المقربون بغير وعي بأضرارها ونواتجها، إلّا أنها في جميع الأحوال تعد أساليب فعّالة في السيطرة على شخص ما.

النظريات المفسرة للابتزاز العاطفي:

النظرية البنائية: وفقًا لهذه النظرية يمكن إدراك الهرم الاجتماعي للأفراد من خلال مكانة الفرد في المجتمع، والرؤيا البنائية تعتمد على ثلاثة أبعاد وهي الثروة والوضع الاجتماعي والقوة، ووفقًا لهذه النظرية فإن الابتزاز يعتمد على معرفة ودراية بنقاط القوة والضعف لدى الطرف الآخر، فيلجأ إلى إضعاف نقاط القوة لديه قدر الإمكان، مثل الشخص الواثق من نفسه ويحاول القائم بالابتزاز بزعزعة الثقة في نفسه وابتزازه من نقاط ضعفه، إذ أن الابتزاز هو الطريق للسيطرة على الطرف الآخر، ولا تتم هذه السيطرة إلا باستخدام القوة التي يمتلكها الفرد في شخصيته(Atudorei, 2011).

نظرية التفاعل الرمزي: يعتبر الابتزاز العاطفي وفقًا لهذه النظرية سلوك متعلم خلال التنشئة الاجتماعية، ولأن المبتزين العاطفيين يتصرفون من منطلق الخوف، فإن أولى مواجهتنا مع الخوف تأتي في الطفولة، عندما نكون غير قادرين على النجاة دون مساعدة ممن يعتنون بنا، هذا العجز يخلق ذعرًا من الهجر يصاحب بعض الناس حتى بعد بلوغهم، كما أن الحماية الزائدة والتدليل المفرط في مرحلة الطفولة كثيرًا ما تجعل الشخص (ضحية الابتزاز) فاقدًا للثقة والقدرة والشجاعة أمام المشكلات التي تمس حياته، كما تجعله شديد الحساسية في علاقته مع الآخرين إضافةً إلى ميله للخضوع والاستسلام(بيومي، ٢٠١٤).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

نظرية الابتزاز العاطفي فورورد (١٩٩٧): ترى هذه النظرية الابتزاز العاطفي كأحد صور الاستغلال العاطفي الذي يمارسه أحد المقربين او البعيدين تجاه شخص ما يسمى المبتز أو الضحية، وهو يقوم على استخدام عدة وسائل وأساليب لنيل ما يطلبه القائم بالابتزاز، وهي بمثابة عملية دورية ومتكررة بين طرفين هما الضحية (المبتز) والقائم بالابتزاز، وتتم هذه العملية من خلال ست خطوات بدايةً من الطلب ثم المقاومة ثم الضغط والتهديدات ثم الامتثال وأخيرًا التكرار، وخلال هذه الدورة يتم تعزيز القائم بالابتزاز من خلال نجاح سلوكه أما بالنسبة للضحية فتكرار الدورة يخلق لديه مشاكل نفسية سلبية مثل القلق والاكتئاب والاضطرابات الأخرى (فورود، ١٩٩٧/٢٠١٥).

ويتضح من العرض السابق للنظريات تقديمها رؤى مختلفة لظاهرة الابتزاز العاطفي حيث أبرزت النظرية البنائية دور الهرم الاجتماعي في تحديد مكانة الفرد وتحكمه في فرد آخر بناءً على نقاط ضعفه، في حين أن نظرية التفاعل الرمزي تفسر الابتزاز العاطفي كسلوك يصدر من خلال اثارة مشاعر الخوف ويتم تعزيزه خلال التنشئة الاجتماعية، اما نظرية فورود (١٩٩٧)وهي النظرية التي تتبناها الباحثتين فهي تقدم إطار عملي واضح وتفسر الابتزاز العاطفي كدورة سلوكية تمر بمراحل محددة ، وترى الباحثتين أن هذه النظرية أكثر النظريات دقة في تفسير الابتزاز العاطفي حيث قدمت مراحل وأبعاد واضحة تسهل التعرف على سلوك الابتزاز العاطفي وتفسيره.

ثانيا: المناعة النفسية

مفهوم المناعة النفسية: ظهر مفهوم المناعة النفسية في نهاية التسعينات من القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة، وقد تعددت المسميات التي اطلقت على هذا المفهوم منها نظام المناعة السلوكية، والمناعة العقلية، كفاءة المناعة النفسية، المناعة الانفعالية، المناعة الوجدانية(زيدان، ٢٠١٣)، ويرى حجازي (٢٠٢٣) أن مفهوم المناعة النفسية يتطلب النظر إلى المناعة النفسية باعتبارها نظام متعدد الأبعاد تتكامل فيه مجموعة من السمات الشخصية التي تزود الفرد بإرادة قوية وقدرة على التحكم الذاتي والإصرار على تحقيق أهدافه، مما يمكنه من المواجهة الإيجابية لمشكلاته الحياتية ومقاومة ما ينتج عنها من آثار ومشاعر سلبية في إطار من الثقة بالنفس والتوجه الديني.

عرّف(kaur & Som, 2020)المناعة النفسية على أنها: "آلية معقدة تعمل بالتوازي مع المناعة البيولوجية، تعمل على التعرف على المواقف العصيبة وإسقاطها وإدارتها للحفاظ على سلامة شخصية الفرد عند التفاعل مع البيئة الخارجية، كما انها

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تساعده على تطوير السلوك المناسب وتعزيز التكيف مع الظروف المتغيرة" (P.140).

في حين عُرّفت المناعة النفسية بأنها:" نظام متكامل وقائي يعمل على استخدام القدرات الشخصية للفرد لتقوية ووقاية وتعزيز الذات، حيث تساعد الفرد على التفاعل مع الظروف البيئية الضاغطة ومقاومتها، وتدعيم الصحة النفسية من خلال مجموعة من الإمكانات مثل التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والتفاؤل والإبداع في حل المشكلات والمثابرة ومقاومة الفشل والكفاءة الاجتماعية والصمود النفسي"(عامر، ٢٠٢١: ١١٠).

ويذكرها عبدالله وآخرون (٢٠٢٢) بأنها :" نظام نفسي وقائي يمكّن الطالب من تقوية وتعزيز الذات لمواجهة الأزمات والمشكلات والضغوط التي يواجها، وما ينتج عنها من أفكار ومشاعر سلبية، واستبدالها بالتفكير الإيجابي والمقاومة والتفاؤل وزيادة الدافعية وإدارة الانفعالات والاتزان النفسي"(ص.١٥١).

وعرّف سعادة (٢٠٢٣) المناعة النفسية بأنها القدرة على التخلص من مسببات الضغوط والاحباطات من خلال تحصين الفرد نفسه نفسيًا وزيادة التفكير الإيجابي لديه، والقدرة على ضبط الانفعالات والابداع في حل المشكلات، وتحسين مستوى التركيز على أهدافه وتحدي الظروف.

ويتناول حجازي (٢٠٢٣) المناعة النفسية باعتبار انها:" تحصين ضد الضغوطات والتوترات وكبح للمشاعر الغاضبة والهائجة وبنفس الوقت استبدال هذه المشاعر والأفكار السلبية بمشاعر وأفكار إيجابية قادرة على حماية الفرد وجعله يحدث توازنًا ما بين التحديات التي يواجها الفرد في بيئته، وبين المطالب النفسية الداخلية"(ص.٣١٠).

وتعرّف الباحثتين المناعة النفسية بأنها قدرة الفرد على مواجهة التحديات والضغوط من خلال تعزيز ذاته باستخدام التفكير الإيجابي، وضبط الانفعالات، والإبداع في حل المشكلات، مما يساعده على التكيف مع الظروف المتغيرة والحفاظ على توازنه النفسي والعاطفي، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين على مقياس المناعة النفسية المستخدم في هذه الدراسة من إعداد الأحمد (٢٠٢٠).

أبعاد المناعة النفسية: يعد مفهوم المناعة النفسية من المفاهيم الواسعة متعددة الأبعاد، حتى إن بعض الباحثين قد ضمنها كل مفاهيم علم النفس الإيجابي تقريبًا، لكونها حديثة نسبيًا في مجال علم النفس حيث تم اشتقاقها من المنظور الطبي لمفهوم المناعة الجسدية كنظام كلي يعمل على حماية الانسان، فهكذا المناعة النفسية تحمي الانسان

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من خطر الامراض النفسية وما تؤول إليه، ولذلك اختلفت الأبعاد المكونة للمناعة النفسية وفقًا لاختلاف الباحثين(عبدالرحمن، ٢٠٢٤).

ويلخص الحلبي (٢٠٢١) أبعاد المناعة النفسية فيما يلي:

١- البعد النمائي الوقائي: يبين مدى امتلاك الانسان للجوانب الإيجابية في حياته حيث يركز البعد النمائي على القوة اما البعد الوقائي فيركز على التحصين النفسي.

٢- البعد النفسي الذاتي: يبين الجانب النفسي وآلية تنظيم الانسان لهذا الجانب ويركز على التفاؤل والاستقرار النفسي.

٣- البعد الاجتماعي: يهتم بمدى إيجابيات العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

٤- البعد الفكري المشاعري: ويركز على تمتع الانسان بالأفكار والمشاعر الإيجابية التي تكون سد لمواجهة المشكلات والأزمات والتحديات.

ويرى علي (٢٠٢٣) أنه يمكن جمع وتلخيص أبعاد المناعة النفسية في ثلاث مكونات رئيسية تعمل مجتمعة في محاولة مواجهة الضغوط البيئية المختلفة وتحصين الانسان لمواجهتها بشكل إيجابي نفسي وروحي وعقلي وهذه المكونات هي: الصلابة النفسية والتي هي اعتقاد الانسان في فاعليته وقدرته على استخدام المصادر البيئية والنفسية المتاحة لادراك ومواجهة الخبرات والأزمات الحياتية، التوجه الروحي وهو سعي الانسان للارتباط الإيجابي بالله تعالى والانقياد والاستسلام لقضاء الله وقدره والرضا بما قسمه، والتفكير الإيجابي وهو التعامل الفاعل مع خبرات وأزمات الحياة، والتغلب على المحن والشدائد.

النظريات المفسرة للمناعة النفسية:

نموذج (Olah et al, 2010) : يرى هذا النموذج المناعة النفسية كنظام مركب يتكون من عدة أنظمة فرعية تتكون بدورها من مجموعات من العوامل والأبعاد الفرعية تتفاعل جميعها معًا لحماية الذات ووقاية العقل من التأثيرات السلبية الحادة للضغوط النفسية، وذلك عن طريق التقويم المعرفي للمخاطر والتهديدات وتفعيل استجابات سلوكية من شأنها أن تقاوم الضغوط وتحقق التكيف مع ظروف البيئة، وزيادة الفاعلية والتكامل ونمو الشخصية من خلال تجميع ومزامنة الموارد والسمات المعرفية والدافعية والسلوكية والشخصية للتعامل الفعال مع الضغوط(Olah et al, 2010).

نموذج كيجان ٢٠٠٦ للمناعة النفسية: وفقًا لكيجان ٢٠٠٦ تعمل المناعة النفسية كمرشح أو منقي لفرز وتصنيف المعنى الوجداني للأنشطة والأحداث والعلاقات والمواجهات اليومية، وأنها تسمح للفرد بتقويم ردود أفعاله وإصدار استجابات وجدانية إضافية مثل الفخر والخزي والاشمئزاز والتصميم أو العزم على

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التصرف بطريقة مختلفة في المرة القادمة، وتقبل الذات، وهكذا يكون لدينا رد فعل تقويمي لرد الفعل، ونظل نعيد النظر في أنفسنا عند اجتهادنا لتحسين الأمور عما كانت عليه من قبل، وهذا يساعدنا على حماية حياتنا وكياننا وصحتنا النفسية، ووقاية أنفسنا والحفاظ عليها وعلى تماسكها(زيدان، ٢٠١٣).

يتضح من العرض السابق للنظريات تقديمها لرؤى وتصورات لفهم المناعة النفسية كنظام أو آلية دفاعية تحمي الفرد من التأثيرات السلبية للضغوط، ففي حين فسر نموذج (Olah et al, 2010) المناعة النفسية كنظام يتضمن عوامل معرفية وشخصية وسلوكية تعمل معًا لتحقيق التكيف مع الضغوط وتعزيز النمو الشخصي، امّا نموذج كيجان فقد ركز على البعد العاطفي والوجداني في تكوين المناعة النفسية، حيث يعمل هذا الجانب كمرشح يعيد تقييم المشاعر وردود الأفعال لتحسين الأداء المستقبلي وحماية الذات من الأذى النفسي، وتتبنى الباحثتين نموذج (Olah et al, 2010) لتقديمه تصورًا أعمق وأكثر شمولية للمناعة النفسية متناوًلا أبعاد متعددة.

دراسات سابقة:

أولا: دراسات تناولت الابتزاز العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة (Panas, 2013) إلى استكشاف العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي والابتزاز العاطفي بين الفتيات في مركز احتجاز الأحداث في وارسو. والكشف عن مستوى كل من الذكاء العاطفي والابتزاز العاطفي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) فتاة تراوحت أعمارهم بين (١٤-٢٠) عامًا من مركز احتجاز الأحداث ومؤسسة الأحداث بوارسو، تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي INTE، واستبيان "زملائي وأنا" لتحديد ضحايا الابتزاز العاطفي ومن يقوم به، ومقياس القلق الصريح لقياس مستوى القلق العصابي، أظهرت أهم النتائج أن مستوى الابتزاز العاطفي بين الفتيات كان مرتفعًا، حيث وُجد أن ٨٠% من المشاركات كنَّ ضحايا للابتزاز العاطفي من زميلاتهن، بينما ١٠% منهن كنَّ من يرتكبن الابتزاز العاطفي تجاه زميلاتهن.

وفي إطار الكشف عن تأثير بعض سمات الشخصية على ممارسة الابتزاز العاطفي في العلاقات بين الأقران لدى طلبة المدارس الثانوية برزت دراسة (Mazur, 2014) حيث تكونت العينة من (٩٩) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، منهم (٤٩) ذكور و(٥٠) إناث، تراوحت أعمارهم بين ١٦ و٢٠ عامًا. استخدمت الدراسة مقياس NEO-FFI للشخصية واستبيان KBSE لتقييم الابتزاز العاطفي. أشارت النتائج إلى أن العصابية تزيد احتمالية لعب دور الضحية أو المعتدي، في حين

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تقلل الودّية من هذه الاحتمالية، حيث كانت النماذج الإحصائية جيدة التوافق مع البيانات.

وتناولت دراسة الذيابات والسفاسفة (٢٠١٨) استقصاء العلاقة بين الابتزاز العاطفي ونقص التوكيدية لدى طلبة الصف التاسع في محافظة الكرك بالأردن، والكشف عن مستوى الابتزاز العاطفي والفروق بين الجنسين في الابتزاز العاطفي تبعًا لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لدى عينة الدراسة، تكونت العينة من (٢٨٠) طالب وطالبة منهم (١٣٧) طالب و(١٤٣) طالبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس (chung. 2010) للابتزاز العاطفي، توصلت أهم النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الابتزاز العاطفي والتوكيدية للذات بمعنى أنه كلما زاد مستوى التعرض الابتزاز العاطفي كلما انخفض مستوى توكيد الذات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الابتزاز العاطفي.

وهدفت دراسة توفيق (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى كل من الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية، كما حاولت الدراسة الكشف عن مدى إسهام أبعاد الابتزاز العاطفي في التنبؤ بالوحدة النفسية، تم تطبيق مقياس الابتزاز العاطفي ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد الباحثتين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٦) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وأظهرت أهم النتائج وجود مستوى متوسط من الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الابتزاز العاطفي.

وتناولت دراسة عمر ومحمد (٢٠١٩) التعرف على الابتزاز العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع – الصف الدراسي – الحالة الاجتماعية- التخصص) لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق بين درجات طلبة الجامعة على مقياس الابتزاز العاطفي وفقًا لمتغير الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية وحسب المرحلة الدراسية، تكونت العينة من (٦٠) طالب وطالبة، كما اعتمد الباحث على مقياس (Chung, 2010) للابتزاز العاطفي، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز العاطفي وفقًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولم تجد النتائج فروق في مستويات الابتزاز العاطفي وفقًا لمتغير الصف الدراسي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما هدفت دراسة قاسم (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي وأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، والكشف عن مستوى الابتزاز العاطفي الوالدي والفروق بين الجنسين في مستوى الابتزاز العاطفي، تكونت العينة من (٢١٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٧)، تم تطبيق مقياس الابتزاز العاطفي من إعداد الباحثة ومقياس أنماط التعلق الوجداني من إعداد أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩)، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الابتزاز العاطفي وأنماط التعلق لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والاناث وكانت الفروق لصالح الإناث.

كما تناولت دراسة هادي (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الابتزاز العاطفي تبعًا لمتغير الصف الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الصف الدراسي.

وهدفت دراسة السريح (٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة بين الابتزاز العاطفي وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة البصرة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تم تطبيق مقياس الابتزاز العاطفي من إعداد عيسى (٢٠١٨)، كما تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالب وطالبة، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتزاز العاطفي والنرجسية ووجود مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة.

وتناولت دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢) التعرف على الفروق في سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا، والتي تُعزى إلى كل من النوع (ذكور/إناث)، الحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج)، العمر ، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من البرامج الدراسية المختلفة بالدراسات العليا بكلية التربية جامعة الفيوم (٦٨ طالبًا / ٢٣٢ طالبة) بمتوسط عمري قدره (٢٩.٤٣) عامًا، وانحراف معياري قدره (٦.٩٩٥)، تم تطبيق مقياس سلوك الابتزاز العاطفي من إعداد الباحث، كما توصلت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، كما

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

لم تجد الدراسة فروق في سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية والعمر.

وهدفت دراسة عرفة (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الابتزاز العاطفي والذكاء الوجداني لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، كما هدفت إلى اكتشاف الفروق في كل من الابتزاز العاطفي والذكاء الوجداني تبعًا للجنس (ذكر – أنثى)، تم استخدام المنهج الوصفي المسلح بالمنهج الاكلينيكي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧ طالب وطالبة) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٥)، تم تطبيق مقياس الابتزاز العاطفي ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة، كما توصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الابتزاز العاطفي والذكاء الوجداني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في الابتزاز العاطفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى).

كما تناولت دراسة (Al-Kreimeen et al, 2022) العلاقة بين الابتزاز العاطفي والتكيف الجامعي لدى طالبات الجامعة المحذرات، ومستوى الابتزاز العاطفي لديهن، اعتمدت الدراسة مقياس الإساءة العاطفية الذي طوره نيل جاكوبسون وجون غوتمان، ومقياس التكيف الجامعي بينيبكر (٢٠١٣)، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة ، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية قوية وذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي والتكيف الجامعي لدى الطالبات.

وهدفت دراسة (Spadine et al, 2022) إلى تحليل العوامل المرتبطة بالابتزاز العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعات الأمريكية، والكشف عن الفروق في الابتزاز العاطفي وفقًا للجنس والعمر، تكونت عينة الدراسة من (٦٠١) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية، تم تطبيق مقياس الابتزاز العاطفي من إعداد الباحث، كما توصلت أهم النتائج إلى وجود فروق في مستويات الابتزاز العاطفي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستويات الابتزاز العاطفي وفقًا لمتغير العمر ولصالح الطلاب الأكبر سنًا.

وتناولت دراسة القرني (٢٠٢٤) التعرف على دور التنمر الالكتروني وعلاقته بمشكلة التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالبة من جميع التخصصات بجامعة الملك خالد بمدينة أبها، كما تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢١) عامًا، واستعانت الباحثة بكلًا من مقياسي التنمر الالكتروني اعداد رمضان سالم (٢٠١٦)، ومقياس الابتزاز العاطفي من إعداد محمود شاكر عبدالله (٢٠١٨)، وتوصلت أهم النتائج إلى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وجود مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي، ومستوى منخفض من التنمر الالكتروني لدى عينة من المراهقين بجامعة الملك خالد بأبها، ووجود علاقة موجبة دالة احصائيًا بين الابتزاز العاطفي والتنمر الالكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

ثانيا: دراسات تناولت المناعة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

كشفت دراسة (Kalmar, 2015) عن مستوى المناعة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمجر، تكونت عينة الدراسة من (٩٣٢) طالب وطالبة على النحو التالي (٤٢٠ طالب) و(٥١١ طالبة) من طلاب المدارس الثانوية، تم تطبيق مقياس المناعة النفسية من إعداد الباحث، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود مستوى منخفض من المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة منوخ والعبيدي (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق في مستوى المناعة النفسية وفق متغير التخصص (علمي – أدبي) ، تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة ، تم استخدام مقياس المناعة النفسية من إعداد الباحثان، كما توصلت أهم النتائج إلى وجود مستوى متوسط من المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وأكدت الدراسة على أهمية دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم وتعليمهم الاستراتيجيات والطرق الفعالة لمواجهة ضغط الحياة اليومية ومشكلاته.

كما تناولت دراسة (Gundogan, 2021) الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة في ظل الخوف من فيروس كورونا المستجد (COVID-19)لدى عينة من طلبة الجامعات التركية، والكشف عن الفروق في مستويات المناعة النفسية والرضا عن الحياة وفقًا لمتغير الجنس, تكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية منهم (٢٧٩) طالب و(١٥١) طالبة، طبق عليهم مقياس المناعة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة (LSS)، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود مستوى منخفض من المناعة النفسية لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات المناعة النفسية ولصالح الذكور.

كما هدفت دراسة عبدالله وآخرون (٢٠٢٢) الى التعرف على العلاقة بين الاستقلال الذاتي والمناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياسي المناعة النفسية والاستقلال الذاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، وتكونت العينة من (٢١٥)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٦) سنة، تم تطبيق مقياسي المناعة النفسية والاستقلال الذاتي من إعداد الباحثة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت أهم النتائج إلى عدم وجود فروق في المناعة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى).

وتناولت دراسة الصيدلاني وآخرون (٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على مستوى المناعة النفسية والكشف عن الفروق بين متوسطات افراد العينة على مقياس المناعة النفسية وفقًا لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم تطبيق مقياس المناعة النفسية من إعداد التخاينة (٢٠١٨)، أسفرت أهم النتائج عن وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى عينة الدراسة، وعلاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، في حين لم تجد النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية تبعًا لمتغير الجنس(ذكر-أنثى).

وهدفت دراسة علاوة وبو غالية (٢٠٢٣) التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي بالجزائر، والكشف عن الفروق في مستوى المناعة النفسية وفقًا لمتغير الجنس، وتكونت العينة من (٤٧) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت ابرز النتائج وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتناولت دراسة حجازي (٢٠٢٣) الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك الانسحابي المرتبط بفيروس كورونا المستجد والمناعة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والكشف عن الفروق في درجة المناعة النفسية والسلوك الانسحابي التي تعزى لمتغير (العلمي والصحي- الإنساني)، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، تم استخدام مقياس المناعة النفسية من إعداد عبدالحليم (٢٠٢١) ومقياس السلوك الانسحابي من إعداد منيب (٢٠٢١)، وأظهرت أهم النتائج وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المناعة النفسية والسلوك الانسحابي لدى عينة الدراسة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

هدفت دراسة العماري والإرياني (٢٠٢٣) إلى التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى طالبة المرحلة الثانوي في صنعاء، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت عليهم قائمة المناعة النفسية من إعداد Olah (٢٠٠٥) بعد ترجمتها وتكييفها للبيئة اليمنية، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن مستوى المناعة النفسية لدى عينة الدراسة جاء فوق المتوسط، وبذلك أوصت الدراسة بأهمية تعزيز المناعة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

كما تناولت دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٤) معرفة العلاقة بين المناعة النفسية وسوء المعاملة النفسية وإيذاء الذات لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق في مستويات المناعة النفسية وسوء المعاملة النفسية وايذاء الذات وفقًا لمتغيري النوع والتخصص الدراسي، تكونت العينة من (٢٥٢) طالب وطالبة من الكليات العملية والنظرية، وتم استخدام مقياس المناعة النفسية من اعداد محمود رامز يوسف (٢٠٢١) ومقياسي سوء المعاملة النفسية وايذاء الذات من إعداد الباحثة، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة المناعة النفسية وسوء المعاملة النفسية، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين إيذاء الذات وسوء المعاملة النفسية لدى عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروقً لمتغير المناعة النفسية وفقًا لمتغير النوع لدى عينة الدراسة.

وتناولت دراسة خاسكية (٢٠٢٤) التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الطيرة، وتحديد الفروق في المناعة النفسية لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) طالب وطالبة في المدارس الثانوية، طبق عليهم مقياس المناعة النفسية من إعداد فتحي (٢٠١٩)، استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق في المناعة النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة عبدالرحمن (٢٠٢٤) إلى معرفة الاسهام النسبي لكل من المناعة النفسية والكمالية في التنبؤ بالاندماج الاكاديمي لدى طلبة جامعة الأزهر الفائقين دراسيًا ، والكشف عن الفروق بين طلبة جامعة الأزهر المتفوقين دراسيًا على مقياس المناعة النفسية والكمالية والاندماج الاكاديمي وفقًا لمتغير النوع، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٣) طالب وطالبة من كليات مختلفة بجامعة الأزهر (٩٤ ذكور ، ١٦٩ إناث)، وبتطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس المناعة النفسية ومقياس الاندماج الاكاديمي من اعداد الباحثة، ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد (Frost et al,.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

1990) ، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناعة النفسية وكل من الاندماج الاكاديمي والكمالية، ولم تجد النتائج فروقًا بين الذكور والإناث في المناعة النفسية والاندماج الاكاديمي والكمالية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

- من خلال عرض الدراسات السابقة لاحظت الباحثتين حداثة الدراسات التي تناولت الابتزاز العاطفي كأحد الأنماط السلبية للعلاقات حيث تراوحت معظمها ما بين عامي ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٤م، وفي الناحية الأخرى وفيما يخص متغير المناعة النفسية فقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسته مما يشير إلى أهميته.
- فيما يخص متغير الابتزاز العاطفي اتفقت دراسة كل من (Panas, 2013 ؛ Mazur, 2014 ؛ الذيابات والسفاسفة، ٢٠١٨؛ قاسم، ٢٠٢٠ ؛ هادي، ٢٠٢٠؛ السريح، ٢٠٢٠؛ عرفة، ٢٠٢٢؛ القرني، ٢٠٢٤) في دراسته على عينة المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، في حين تناولت دراسة كل من (توفيق، ٢٠١٩؛ عمر ومحمد، ٢٠١٩؛ إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٢؛ Al-Kreimeen et al, 2022 ؛ Spadine et al, 2022) الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة.
- اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت الابتزاز العاطفي حيث أظهرت بعضها وجود مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي لدى الطلبة كدراسات كل من (Panas, 2013؛ عمر ومحمد، ٢٠١٩؛ قاسم، ٢٠٢٠؛ هادي، ٢٠٢٠؛Al-Kreimeen et al, 2022) في حين اختلفت عنها دراسات كل من (الذيابات، ٢٠١٨؛ توفيق، ٢٠١٩؛) والتي أظهرت وجود مستوى متوسط من الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة، أما دراسات (السريح، ٢٠٢٠؛ القرني، ٢٠٢٤) فقد أظهرت وجود مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة.
- بالنسبة للدراسات المتعلقة بالمناعة النفسية فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لعينة المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية ماعدا دراسة كل من (Gundogan, 2021؛ حجازي، ٢٠٢٣؛ أحمد، ٢٠٢٤؛ عبدالرحمن، ٢٠٢٤) التي ركزت على طلبة الجامعة.
- اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت المناعة النفسية حيث أظهرت بعضها وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى الطلبة كدراسات كل من (الصيدلاني وآخرون، ٢٠٢٣؛ علاوة وبوغالية، ٢٠٢٣؛ حجازي، ٢٠٢٣؛ خاسكية، ٢٠٢٤) في حين اختلفت عنها دراسات كل من (منوخ والعبيدي، ٢٠١٩؛

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العماري والإرياني، ٢٠٢٣) والتي أظهرت وجود مستوى متوسط من المناعة النفسية لدى عينة الدراسة، أما دراسات (Kalmar, 2015؛ Gundogan, 2021) فقد أظهرت وجود مستوى منخفض من المناعة النفسية لدى عينة الدراسة.

- مما يميز الدراسة الحالية تناولها لمتغير الابتزاز العاطفي من الوالدين تجاه الأبناء والذي تعد الدراسات فيه نادرة وقليلة – حسب اطلاع الباحثتين على قواعد البيانات-، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على الابتزاز العاطفي من قِبل الأقران، كما تتميز الدراسة الحالية بربطه بأحد متغيرات علم النفس الإيجابي الهامة وهو المناعة النفسية، وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي الارتباطي.

فروض الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة الحالية وما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة، تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- يوجد مستوى متوسط من الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة.
- يوجد مستوى متوسط من المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة وفقًا للجنس (ذكر -أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة وفقًا للجنس (ذكر -أنثى).

المنهج والاجراءات

أولا: المنهج المستخدم: لتحقيق أهداف الدراسة، تبنت الباحثتين المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، باعتباره الأنسب لوصف الظاهرة كما هي في الواقع محاولًا تفسيرها، إذ يُعرّف هذا المنهج بأنه أسلوب بحثي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وجمع معلومات دقيقة عنها، حيث يركز على ملاحظتها وتحليلها سواء بشكل كمي أو كيفي (عبدالوهاب وسليمان، ٢٠١٣). ونظراً لملاءمته للدراسة الحالية وفروضها، تم استخدام الأسلوب الارتباطي لاستكشاف العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة. كما تم الاعتماد على الأسلوب المقارن لتحليل الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة (الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية) وفقاً لمتغير الجنس.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثانيا: مجتمع الدراسة: جميع المراهقين من طلاب وطالبات مرحلتي المتوسطة والثانوية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٨عام).

ثالثا: عينة الدراسة:

عينة الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثتين بالتحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة من خلال سحب عينة أولية استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (٦٠) طالب وطالبة كان توزيعهم كما يلي: ٣٠ طالبة بنسبة (٥٠%)، و٣٠ طالب بنسبة (٥٠%).

عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، في المدى العمري (١٣-١٨) بمتوسط حسابي قدره (15. 5) وانحراف معياري قدره (1.71) والبالغ عددهم (٢٦٣) طالب وطالبة، كما تم جمع العينة من خلال توزيع الاستبيان الإلكتروني في مجموعات برنامج " الواتس اب" للطلاب والطالبات، كما تضمن الاستبيان على الموافقة الالكترونية قبل المشاركة فيه.

وصف المتغيرات الديموغرافية: توزعت بيانات المشاركين في الدراسة والبالغ عددهم (٢٦٣) في عدد (٢) متغيرات ديموغرافية وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، كما يلي:

جدول (١) توزيع أفراد العينة تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية(ن=٢٦٣)

	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	128	%48.67
	أنثى	135	%51.33
	المجموع	٢٦٣	%١٠٠
المرحلة الدراسية	المرحلة المتوسطة	98	%37.26
	المرحلة الثانوية	165	%62.74
	المجموع	٢٦٣	%١٠٠

كما يتضح من الجدول (١) بلغت نسبة الذكور (٤٨.٦٧%) بينما بلغت نسبة الإناث (٥١.٣٣%)، كما يتضح من الجدول () كانت النسبة الأعلى للمرحلة الثانوية (٦٢.٧٤%) بينما بلغت نسبة المرحلة المتوسطة (٣٧.٢٦%).

رابعا: أدوات الدراسة:

١- مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي إعداد الشمسان والربدي (٢٠٢٣)

وصف المقياس: تم بناء مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي وفقًا لنموذج سورزان فورورد Susan Forward (1997)، يتكون المقياس من (٢٦) عبارة موزعة على

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بعدين الأول: الخوف والشعور بالذنب، ويحتوى على ١٧ عبارة، الثاني: الإلزام ويتكون من ٩ عبارات، طُبق المقياس على عينة التقنين من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والمكونة من (١٠٤)، ويُجاب على عبارات المقياس من خلال مدرج خماسي – وذلك حسب انطباق العبارة على المستجيب- وهي على النحو التالي: لا ينطبق أبدًا (١)، ينطبق نادرًا (٢)، ينطبق أحيانًا (٣)، ينطبق غالبًا (٤)، ينطبق دائمًا (٥). وبذلك فإن الدرجة الكلية التي يمكن أن يحصل عليها المستجيب على هذا المقياس تتراوح بين (٢٦-١٣٠).

صدق المقياس: قام الباحثان بالتحقق من صدق مقياس من خلال :

- الصدق الظاهري: عُرض المقياس على (١١) من المحكمين الذين يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس، وبناء على آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، كإعادة الصياغة أو حذف بعض العبارات، وأبقيت العبارات التي اتفق على صلاحيتها المحكمون بنسبة ٨٠% فأعلى، ليكون مجموع عبارات المقياس ٢٦ عبارة، وعلى هذا بدا المقياس صادقًا ظاهريًا.
- الصدق العاملي: أُجري التحليل العاملي الاستكشافي للكشف الدقيق عن صدق بناء أداة الدراسة، وأظهرت النتائج وجود عاملين جوهريين فقط، كما كانت جميع قيم التشبع أكبر من المحك الأدنى المقبول لاعتبار الفقرة تتشبع على العامل بشكل حقيقي وجوهري، وقد أُعيدت تسمية العوامل تبعًا لمحتوى فقراتها كما يلي: العامل الأول (الخوف والشعور بالذنب) والعامل الثاني (الإلزام).
- صدق الاتساق الداخلي: حُسب معامل ارتباط بيرسون بين كل من فقرات البعد مع الدرجة الكلية لذلك البعد، وبين بعدي المقياس والدرجة الكلية للتحقق من صدق البنية وتجانسها، وكانت جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون دالة عند (0,01) مما يدعم صدق البناء ونتائج التحليل العاملي.

ثبات المقياس: قام الباحثان بالتحقق من ثبات تجانس فقرات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ معامل ألفا للبعد الأول الخوف والشعور بالذنب (0,95) والبعد الثاني الإلزام (0,84)، كما بلغ معامل ألفا للمقياس ككل (0.93) مما يشير إلى تمتع جميع أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي بمعاملات ثبات جيدة ومرتفعة.

وفي إطار الدراسة الحالية تم إعادة حساب الثبات والصدق وكانت النتائج كالآتي:

- **الصدق**

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثتين بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الآتي:

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط
الخوف والشعور بالذنب	١	٠.472**	الإلزام	1	٠.507**
	٢	٠.490**		2	٠.653**
	٣	٠.680**		3	٠.537**
	٤	٠.630**		4	٠.640**
	٥	٠.553**		5	٠.618**
	٦	٠.670**		6	٠.660**
	٧	٠.443**		7	٠.715**
	٨	٠.678**		8	٠.686**
	٩	٠.747**		9	٠.554**
	١٠	٠.601**			
	١١	٠.644**			
	١٢	٠.388**			
	١٣	٠.760**			
	١٤	٠.655**			
	١٥	٠.701**			
	١٦	٠.681**			
	١٧	٠.745**			

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وتراوحت معاملات الارتباط للعبارات بين (٠.٧٤٧-٠.٣٨٨) وهذا يدل على وجود درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٣) معاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

البعد	الدرجة الكلية
الخوف والشعور بالذنب	٠.905**
الالزام	٠.865**

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد المقياس كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٩٠٥ – ٠.٨٦٥) وهي قيم مقبولة، مما يؤكد أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق ويقيس ما وضع لقياسه.

- **ثبات المقياس:**

معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الابتزاز العاطفي الوالدي وكل بعد من أبعاده، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الابتزاز العاطفي الوالدي وأبعاده

البعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الخوف والشعور بالذنب	١٧	٠.٩٠٠
الالزام	٩	٠.٧٩٦
مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي	**٢٦**	**٠.٨٩٩**

يتضح من جدول (٤) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي تراوحت بين (٠.٩٠٠- ٠.٧٩٦ وتعد معاملات قوية تؤكد قوة ثبات أبعاد المقياس.

أما معامل الثبات الكلي للمقياس فقد بلغ (٠.٨٨٩) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى مناسب من الثبات.

معامل التجزئة النصفية: قامت الباحثتين بحساب الثبات أيضا باستخدام معامل التجزئة النصفية وتقسيم عبارات المقياس إلى نصفين ثم حساب معامل الارتباط بين هذين النصفين عن طريق معادلة جاتمان، وأظهرت النتائج التالي:

جدول (٥) معامل التجزئة النصفية لمقياس الابتزاز العاطفي الوالدي

معامل التجزئة النصفية	معامل جاتمان
٠.٦٧٥	٠.٧٩٧

يتضح من جدول (٥) أن معامل الارتباط بين نصفي المقياس بلغ (٠.٦٧٥) وبلغت قيمة معامل جاتمان (٠.٧٩٧) وهي قيمة مناسبة.

وتشير قيم معامل الثبات بالطريقتين، معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ومعامل التجزئة النصفية، أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، حيث ذكر حسن (٢٠٠٣) أن معامل الثبات المناسب هو (٠.٧٠) ويُعد مرتفعًا إذا بلغ (٠.٨٠) فأكثر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- مقياس المناعة النفسية إعداد الأحمد (٢٠٢٠)

وصف المقياس: قام الأحمد (٢٠٢٠) بإعداد مقياس المناعة النفسية ، وتم التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس على عينة شملت (١٣١) طالبًا، ويتكون المقياس من (٣٢) عبارة تهتم بقياس مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب ويتم الإجابة عليها بالاختيار بين خمسة بدائل تتراوح بين (موافق بشدة – غير موافق بشدة)، وتتوزع عبارات المقياس على أربعة أبعاد وهي: البعد النمائي الوقائي ويقيس امتلاك الطالب للجوانب الإيجابية في حياته، وكانت الفقرات من ١-٨، البعد الثاني: الجانب النفسي الذاتي فهو يقيس الجانب النفسي والذاتي وحياة الطالب الخاصة والشخصية وسعادته وتفاؤله وتمتعه باستقرار نفسي يساعده في الوصول إلى المناعة، وكانت الفقرات من ٩-١٦، في حين قاس البعد الثالث: الجانب الاجتماعي الذي يهتم بالعلاقات مع الآخرين وإيجابية الطالب مع الآخرين وكانت الفقرات من ١٧-٢٤، وأخيرا البعد الرابع الفكري المشاعري ويقيس تمتع الطالب بجانب إيجابي من الأفكار المناسبة وكانت الفقرات من ٢٥-٢٣.

صدق المقياس:

تمت الاستعانة بعدد (٨) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص وعرضت الأداة عليهم، وذلك للوقوف على آرائهم حول مدى انسجام الاستبيان ووضوحه وشموليته من خلال تقييم انتماء الفقرات للمقياس ككل وانتماء الفقرات للأبعاد وقد تم تعديل ما اتفق عليه المحكمون بنسبة ٨٠% من خلال استخدام مقياس معادلة لوش، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناء على توصية المحكمين، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة مما حقق الصدق الظاهري للمقياس.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات الآداة بحساب معامل كورونباخ ألفا وقد بلغ (0,89)، مما بدل على ثبات عال للأداة، كما تم إيجاد معامل الثبات النصفي جوتمان حيث بلغ (0.90) وهي قيمة مناسبة تشجع على استخدام الآداة.

وفي إطار الدراسة الحالية تم إعادة حساب الثبات والصدق وكانت النتائج كالآتي:

- **الصدق**

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثتين بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الآتي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط
البعد النمائي الوقائي	١	0.531**	البعد النفسي الذاتي	1	0.558**
	٢	0.749**		2	0.691**
	٣	0.714**		3	0.366**
	٤	0.681**		4	0.640**
	٥	0.751**		5	0.590**
	٦	0.631**		6	0.606**
	٧	0.674**		7	0.406**
	٨	0.699**		8	0.673**
البعد الاجتماعي	1	.584**٠	الفكري المشاعري	1	0.637**
	2	.585**٠		2	0.644**
	3	.681**٠		3	0.699**
	4	.723**٠		4	0.682**
	5	.665**٠		5	0.208**
	6	.694**٠		6	0.648**
	7	.705**٠		7	0.695**
	8	.581**٠		8	0.244**

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٦) أن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وتراوحت معاملات الارتباط للعبارات بين (٠.٧٥١-٠.٢٠٨) وهذا يدل على وجود درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٧) معاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

البعد	الدرجة الكلية
البعد النمائي الوقائي	0.748**
البعد النفسي الذاتي	0.854**
البعد الاجتماعي	0.841**
البعد المشاعري	0.633**

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد المقياس كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٨٥٤ – ٠.٦٣٣) وهي قيم مقبولة، مما يؤكد أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق ويقيس ما وضع لقياسه.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **ثبات المقياس:**

معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس المناعة النفسية وكل بعد من أبعاده، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٨) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس وأبعاده

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
البعد النمائي الوقائي	٨	٠.829**
البعد النفسي الذاتي	٨	٠.665**
البعد الاجتماعي	٨	0.803**
البعد الفكري المشاعري	٨	0.705**
مقياس المناعة النفسية	٣٢	0.881**

يتضح من جدول (٨) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المناعة النفسية تراوحت بين (٠.٨٢٩-٠.٧٠٥) وتعد معاملات قوية تؤكد قوة ثبات أبعاد المقياس عدا المقياس الثاني والذي حقق معامل ثبات منخفض نوعا ما وقدره (٠.٦٦٥) وبذلك استوجب حذف العبارة رقم (٣) من المقياس والذي أدى إلى ارتفاع الثبات إلى (٠.٧٠٩).

أما معامل الثبات الكلي للمقياس فقد بلغ (٠.٨٨١) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى مناسب من الثبات.

معامل التجزئة النصفية: قامت الباحثتين بحساب الثبات أيضا باستخدام معامل التجزئة النصفية وتقسيم عبارات المقياس إلى نصفين ثم حساب معامل الارتباط بين هذين النصفين عن طريق معادلة جاتمان، وأظهرت النتائج التالي:

جدول (٩) معامل التجزئة النصفية لمقياس

معامل التجزئة النصفية	معامل جاتمان
0.590	0.742

يتضح من جدول (9) أن معامل الارتباط بين نصفي المقياس بلغ (٠.٥٩٠) وبلغت قيمة معامل جاتمان (٠.٧٤٢) وهي قيمة مناسبة.

وتشير قيم معامل الثبات بالطريقتين، معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ومعامل التجزئة النصفية، أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، حيث ذكر حسن (٢٠٠٣) أن معامل الثبات المناسب هو (٠.٧٠) ويُعد مرتفعًا إذا بلغ (٠.٨٠) فأكثر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأساليب الإحصائية:

١- أسلوب الاتساق الداخلي لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقاييس واختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمعرفة مدى صدق وثبات الأدوات في الدراسة الحالية.

٢- احتساب التكرارات والنسب المئوية لحساب تكرار ونسب البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة.

٣- اختبار كولمجروف- سميرنوف(Kolmogorov-Smirnov)؛ لمعرفة نوع البيانات التي سيتم جمعها من أفراد العينة إذا كانت تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، بهدف تحديد نوع الاختبارات التي سيتم تطبيقها للإجابة عن التساؤلات والتحقق من الفروض.

٤- اختبار بيرسون لاختبار الارتباط / العلاقة بين متغيّري الدراسة.

٥- اختبار ت تست (The independent t test) -للمقارنة بين المتوسطات للكشف عن الفروق في مستوى درجات الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

في هذا الجزء، سيتم عرض نتائج الدراسة والتحقق من فروض الدراسة ومناقشتها في ضوء ما توصلت إليه الباحثتين وما تم الاطلاع عليه من نتائج الدراسات السابقة.

الفرض الأول: وينص على " يوجد مستوى متوسط من الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة".

وللتحقق من صحة الفرض تم إستخدام اختبار ت البسيط لمعرفة مستوى مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي ككل وأبعاده ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٠) اختبار ت البسيط والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي ككل وكل بعد من أبعاده

البعد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير
الخوف والشعور بالذنب	٢٦٣	1.43	0.53	-1.18	-36.16**	262	0.00	2.23
الالزام	٢٦٣	2.11	0.85	-0.50	-9.51**	262	0.00	1.01
المقياس ككل	٢٦٣	1.77	0.62	-0.84	-22.13**	262	0.00	1.35

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وبذلك أسفرت النتائج على ما يلي: **وجود مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي الوالدي للدرجة الكلية والأبعاد لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة.**

وتشير النتيجة إلى رفض الفرض، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (السريح، ٢٠٢٠؛ القرني، ٢٠٢٤) التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي لدى عينة الطلبة، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (Panas, 2013؛ الذيابات والسفاسفة، ٢٠١٨؛ توفيق، ٢٠١٩؛ عمر ومحمد، ٢٠١٩؛ قاسم، ٢٠٢٠؛ هادي، ٢٠٢٠) التي تفاوتت نتائجها ما بين وجود مستوى متوسط ومرتفع من الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة.

وتفسر الباحثتين هذه النتيجة الى التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تمر بها أسر المراهقين في عصرنا الحالي، حيث أصبح هناك وعي وميل إلى تقليل السيطرة الأبوية المفرطة، واعتماد أساليب تربوية أكثر مرونة تشجع على استقلالية الأبناء، كما أصبحت الأساليب الوالدية الحديثة تعتمد على الدعم العاطفي والحوار بدلًا من استخدام وسائل العقاب والابتزاز العاطفي، إذ تذكر فورود (٢٠١٥/ ١٩٩٧) أن العقاب هو أحد وسائل الابتزاز العاطفي الأكثر وضوحًا وأكثرها صرامة وشدة وعدوانية، والعقاب لا يمثل العنف الجسدي فقط بل يشمل الهجر والحرمان من المال والتهديد بالعقاب الجسدي.

الفرض الثاني: وينص على "يوجد مستوى متوسط من المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة".

وللتحقق من صحة الفرض تم إستخدام اختبار ت البسيط لمعرفة مستوى مقياس المناعة النفسية ككل وأبعاده ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١١) اختبار ت البسيط والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس المناعة النفسية ككل وكل بعد من أبعاده

البعد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير
البعد النمائي الوقائي	٢٦٣	٤.٠٣	٠.٦٦	١.٤٢	**٣٥.٠٠	٢٦٢	٠.٠٠	2.15
الجانب النفسي الذاتي	٢٦٣	٣.٨٩	٠.٥٨	١.٢٨	**٣٥.٤٣	٢٦٢	٠.٠٠	2.21
الجانب الاجتماعي	٢٦٣	٣.٨٧	٠.٦٨	١.٢٦	**٢٩.٨٠	٢٦٢	٠.٠٠	1.85
الفكري المشاعري	٢٦٣	٣.٤٢	٠.٧٢	٠.٨١	**١٨.٢٦	٢٦٢	٠.٠٠	1.13
المقياس ككل	٢٦٣	٣.٨٠	٠.٥١	١.١٩	**٣٨.٢١	٢٦٢	٠.٠٠	2.33

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

وبذلك أسفرت النتائج على ما يلي: **وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية للدرجة الكلية والأبعاد لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة.**

وتشير النتيجة إلى رفض الفرض، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الصيدلاني وآخرون، ٢٠٢٣؛ علاوة وبو غالية، ٢٠٢٣؛ حجازي، ٢٠٢٣؛ خاسكية، ٢٠٢٤) التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى عينة الدراسة، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (Kalmar, 2015؛ منوخ والعبيدي، ٢٠١٩؛ Gundogan, 2021؛ العماري والإرياني، ٢٠٢٣) التي تباينت نتائجها ما بين وجود مستوى متوسط ومنخفض من المناعة النفسية لدى عينة الدراسة.

وتفسر الباحثتين هذه النتيجة إلى عدة عوامل متداخلة منها وجود محيط أسري داعم، يقوم بتعزيز ثقة المراهق بنفسه مما يقوده إلى مواجهة الضغوطات والتوترات بفاعلية أكثر وذلك من خلال تبني الأساليب التربوية الإيجابية، إذ ان المؤسسات التربوية في العصر الحالي كالأسرة والمدرسة باتت تهتم بشكل أكبر بتنمية وتعزيز الاستقلالية لدى المراهقين ودعم قدرتهم على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، وفي هذا الصدد أشار سويعد والمزيني (٢٠١٦) إلى أن المناعة النفسية يتم ترسيخها من قبل التنشئة الوالدية حيث يلاحظ الأبناء سلوك من حولهم وكيف يعبرون عن المواقف والأحداث والأشخاص، فيساهم بشكل وبآخر في تشكيل أفكارهم ومعتقداتهم حول ذواتهم، وتنشأ معهم مهارات وسلوكيات بفعل تربية الوالدين، كما ترى الباحثتين أن الوصول إلى الدعم النفسي أصبح أسهل في عصر التكنولوجيا، حيث وفرت التكنولوجيا الحديثة وصول للعديد من المصادر التثقيفية التي تقدم الدعم النفسي لجميع فئات المجتمع.

الفرض الثالث: وينص على "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson's لحساب الارتباط بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية وأبعادهما، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (١٢) الارتباط بين مقاييس الدراسة لدى عينة الدراسة (ن=٢٦٣)

		أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي		الدرجة الكلية
		الخوف والشعور بالذنب	الالزام	
أبعاد مقياس المناعة النفسية	البعد النمائي الوقائي	0.284-**	0.114-	٠.748**
	الجانب النفسي الذاتي	0.060-	0.066-	٠.854**
	الجانب الاجتماعي	0.172-**	0.049-	٠.841**
	الفكري المشاعري	٠.165**	0.094	٠.633**
الدرجة الكلية		**٠.824****	**٠.935****	**0.073-**

** معاملات دالة عند مستوى (٠.٠١) *معاملات دالة عند مستوى (٠.٠٥)

نلاحظ من الجدول (١٢) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين كلاً من الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي الوالدي والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (ر= -0.073).

في حين وُجدت علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا وبدرجة مرتفعة بين كلٍ من أبعاد المناعة النفسية والدرجة الكلية للابتزاز العاطفي الوالدي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٩٣٥) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) و(٠.٦٣٣) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)، كما وتراوحت معاملات الارتباط بين بعد الخوف والشعور بالذنب مع أبعاد المناعة النفسية بين (-٠.٢٨٤) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) و (-٠.١٦٥) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١). ولم يرتبط بعد الالزام معنويا مع أبعاد المناعة النفسية حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أعلى من (٠.٠٥).

وتشير النتيجة إلى قبول الفرض بشكل جزئي وتفسر الباحثتين هذه النتيجة إلى أن زيادة تعرض الأبناء من الابتزاز العاطفي من والديهم قد يقلل من قدرتهم على مواجهة الضغوط النفسية والتكيف مع التحديات الاجتماعية، فالابتزاز العاطفي الوالدي بما يتضمنه من تهديدات، شعور بالذنب، يؤدي إلى زعزعة البعد النمائي الوقائي من خلال إضعاف آليات الدفاع النفسي وإعاقة تطورهم النفسي السليم، والبعد النفسي الذاتي عبر تقليل شعور الأبناء بالكفاءة الذاتية والقدرة على اتخاذ قرارات مستقلة، كما يظهر ارتباط الابتزاز العاطفي الوالدي بالبعد الاجتماعي والفكري والمشاعري من خلال تأثيره على قدرة الأبناء على بناء علاقات صحية وصعوبة تنظيم مشاعرهم.

كما تعزو الباحثتين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من الدرجة الكلية للابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية إلى أن حصول أفراد العينة على

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي الوالدي قد يكون غير كاف لإظهار ارتباط واضح مع المناعة النفسية، كما أن البيئة التي يعيش فيها المراهقون قد تكون داعمة بشكل عام ولها دور وقائي يعزل تأثير أحد المتغيرين على الآخر، مما يقلل من التأثير السلبي للابتزاز العاطفي الوالدي على المناعة النفسية، خصوصًا في ظل وجود عوامل وقائية مثل القيم الاجتماعية والدينية التي تخفف من أثر أي ضغوط نفسية ناتجة عن العلاقات الوالدية، كما أن كل من الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية قد يتأثر بعوامل مختلفة ومستقلة تجعل العلاقة بينهما غير مباشره بشكل واضح.

الفرض الرابع: وينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة وفقًا للجنس (ذكر -أنثى)".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثتين اختبار ت المستقل (The independent t test) -للمقارنة بين المتوسطات للكشف عن الفروق في مستوى درجات الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٣) اختبار ت المستقل للكشف عن الفروق في متوسطات مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي وفقا لمتغير الجنس

البعد	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير
الخوف والشعور بالذنب	ذكر	128	1.40	0.51	-0.05	-0.79	261	0.43	0.09
	أنثى	135	1.45	0.55					
الالزام	ذكر	128	2.15	0.86	0.08	0.80	261	0.43	0.09
	أنثى	135	2.07	0.84					
الدرجة الكلية	ذكر	128	1.78	0.61	0.02	0.21	261	0.83	0.03
	أنثى	135	1.76	0.63					

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

وبذلك أسفرت النتائج على ما يلي: **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة وفقًا للجنس (ذكر -أنثى).**

وتشير النتيجة إلى رفض الفرض، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الذيابات والسفاسفة، ٢٠١٨؛ توفيق، ٢٠١٩)، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (عمر ومحمد، ٢٠١٩؛ قاسم، ٢٠٢٠؛ إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٢؛ Spadine et al.,

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

2022) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز العاطفي تعزى لمتغير الجنس.

وتفسر الباحثتين هذه النتيجة إلى أن الوالدين في كثير من الأحيان قد يعتمدون على أساليب تربوية موحدة تستهدف تعديل سلوك المراهقين، دون اعتبار لجنس المراهق، خصوصًا في العصر الحالي الذي عُززت فيه فكرة المساواة في التربية بين الذكور والإناث، كما أن المراهقين في هذه الفئة العمرية قد تكون لهم استجابات نفسية متشابهة بغض النظر عن كونهم ذكورًا أم إناثًا، وذلك نتيجة لعوامل متعددة منها مستوى الوعي أو التجارب الحياتية المتقاربة والمتعلقة بالعلاقة الوالدية.

الفرض الخامس: وينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة وفقًا للجنس (ذكر - أنثى)".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثتين اختبار (The independent t test) -للمقارنة بين المتوسطات للكشف عن الفروق في مستوى درجات المناعة النفسية لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٤) اختبار ت المستقل للكشف عن الفروق في متوسطات مقياس المناعة النفسية في وفقا لمتغير الجنس

البعد	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير
البعد النمائي الوقائي	ذكر	128	4.05	0.64	0.04	0.48	261	0.63	0.06
	أنثى	135	4.01	0.68					
الجانب النفسي الذاتي	ذكر	128	3.83	0.65	-0.10	-1.39	261	0.16	0.18
	أنثى	135	3.94	0.51					
الجانب الاجتماعي	ذكر	128	3.87	0.70	0.01	0.16	261	0.87	0.01
	أنثى	135	3.86	0.67					
الفكري المشاعري	ذكر	128	3.35	0.76	-0.13	-1.46	261	0.15	0.2
	أنثى	135	3.48	0.68					
الدرجة الكلية	ذكر	128	3.78	0.55	-0.04	-0.71	261	0.48	0.09
	أنثى	135	3.82	0.46					

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وبذلك أسفرت النتائج على ما يلي: **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة وفقًا للجنس (ذكر -أنثى).**

وتشير النتيجة إلى رفض الفرض، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبدالله وآخرون، ٢٠٢٢؛ الصيدلاني وآخرون، ٢٠٢٣؛ أحمد وآخرون، ٢٠٢٤؛ خاسكية، ٢٠٢٤؛ عبدالرحمن، ٢٠٢٤)، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (Gundogan, 2021؛ علاوة وبوغالية، ٢٠٢٣) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية تبعًا لمتغير الجنس.

وتفسر الباحثتين هذه النتيجة إلى تعرض المراهقين سواءً كانوا ذكورًا أم إناثًا إلى تجارب حياتية متقاربة تعزز لديهم القيم ذاتها مثل الصبر والتفكير الإيجابي والقدرة على مواجهة الضغوط التي تعد في الأساس مكونات وأبعاد للمناعة النفسية حسب علي (٢٠٢٣)، كما أنهم يتأثرون بظروفهم النفسية والاجتماعية بغض النظر عن جنسهم، كما أن كل من المجتمع والأسر في ظل غياب التمييز بين الجنسين أسهموا في توفير فرص متكافئة للذكور والإناث لتطوير مهاراتهم النفسية والاجتماعية، مما عزز لديهم المناعة النفسية بمستويات متقاربة.

توصيات الدراسة:

١- توعية الوالدين حول الآثار السلبية المحتملة لممارسة الابتزاز العاطفي الوالدي على أبنائهم.
٢- الاهتمام بدراسة متغير الابتزاز العاطفي كونه يمثل أحد أعنف الاساءات النفسية سواءً من الوالدين تجاه الأبناء او من الزوج تجاه زوجته أو العكس، او بين الأقران.
٣- تطوير برامج علاجية وإرشادية تستهدف المراهقين الذين يعانون من ضغوط أسرية لتحسين قدرتهم على التكيف وتعزيز مناعتهم النفسية.
٤- تقديم برامج الدعم النفسي والاجتماعي في المدارس والمؤسسات المجتمعية التي تساعد المراهقين على بناء قدرتهم نحو التعامل مع التحديات المختلفة بفاعلية أكبر، بما في ذلك الضغوط الوالدية.

مقترحات بحثية:

١- الابتزاز العاطفي الوالدي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى المراهقين.
٢- الابتزاز العاطفي بين الأقران لدى المراهقين.
٣- الابتزاز العاطفي وعلاقته بالاحتراق الوظيفي.
٤- تقنين مقياس الابتزاز العاطفي في بيئات العمل.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٥- الكفاءة العاطفية كمتغير معدل في العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والمناعة النفسية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، محمد عبدالرحيم، الشيخ، محمد عبدالعال أحمد، و عبد الفتاح، أحمد السيد. (٢٠٢٢). سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية: جامعة الفيوم - كلية التربية، ١٦ ,(١٠)* ، ٣٨-٧٧.

أحمد، شروق رمضان عبدالحميد، سعد، إبراهيم محمد، و عطايا، عمرو رمضان معوض أحمد .(2024) .*المناعة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين سوء المعاملة النفسية وإيذاء الذات لدى طلاب الجامعة* (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة، القاهرة.

الأحمد، محمد رفيق محمد. (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش .*مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، ٤ ,(٩)*. ١٢٥-١٤٤.

بن سالم، خديجة، و حياوي، مبارك. (٢٠٢١). آليات تعزيز المناعة النفسية وتنشيط التفكير الإيجابي وقت الأزمات: أزمة كورونا أنموذجا .*مجلة المعيار: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - كلية أصول الدين،٢٥ ,(٦١)* ، ٨٤٨-٨٦٧.

بيومي، ريهام محمد محي الدين سيد. (٢٠١٤). الابتزاز الإنفعالي للزوجة من قبل الزوج و علاقته ببعض متغيرات شخصية الزوجة .*مجلة دراسات عربية، ١٣ ,(٢)* ، ٢٦٧-٣١١.

توفيق، فدوى أنور وجدي. (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة .*دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، ٢٥ ,(١١)* ، ٤١٣- ٤٧٢

حجازي، عائشة علي عبده. (٢٠٢٣). السلوك الانسحابي المرتبط بفيروس كورونا المستجد وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن .*مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٣٩)* ، ٢٩١-٣٢٤.

الحلبي، حنان بنت خليل. (٢٠٢١). المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات جامعة القصيم .*المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاد للدراسات والأبحاث، ٩ ,(٢)* ، ٤٦٩-٤٨٧.

خاسكيه، خير الله حسن داود. (٢٠٢٤). المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الطيرة في الوسط العربي .*مجلة كلية التربية.٩ .(٢)* ، ٥٥٤-٥٨٣.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الخطيب، رنا أحمد، ورامي، عبدالله تشتوش .(٢٠٢٤). الابتزاز العاطفي لدى المتزوجين المراجعين لمراكز الإصلاح الأسري: دراسة مقارنة .*المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الانسانية: جامعة العلوم التطبيقية الخاصة - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ٣٨ ,(١)* ، ١ -١٥.

الخفاجي، رشا مهدى صالح كسار. (٢٠٢٣). الابتزاز العاطفي وعلاقته بأنماط التعلق: دراسة تحليلية لآراء عينة من الطلبة في جامعة البصرة .*العلوم الاقتصادية: جامعة البصرة - كلية الإدارة والاقتصاد، ١٨ ,(٧١)* ، ١٢٨-١٥٢.

زيدان، عصام محمد زيدان. (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها .*مجلة كلية التربية، (٥١)* ، ٨١١-٨٨٢.

السريح، تهاني أنور إسماعيل. (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي و علاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .*مجلة العلوم النفسية*، ٣١، (٤)، ١. ٥٩-٨٢.

سعادة، مروة صلاح إبراهيم. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المناعة النفسية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي المتعرضات للابتزاز العاطفي .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المنيا - كلية التربية النوعية، (٤٦)*. ٨٦٥-٩٣٦.

سويعد، ميرفت ياسر، و المزيني، أسامة عطية أحمد .(2016) .*الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب فى مراكز الإيواء فى قطاع غزة* (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

السيد، هدى السيد شحاته. (٢٠٢١). التفاؤل وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة .*المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ٩٢* ، ١٤٢٧-١٤٩٥.

الشاوي، سليمان بن إبراهيم. (٢٠١٨). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .*مجلة كلية التربية: جامعة طنطا - كلية التربية، ٦٩ ,(١)* ، ٤٢٨-٤٦٤.

شتاتحة، أم الخير، وبرغوتي، توفيق. (٢٠٢٤). الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية Emotional blackmail among Algerian university students. الأسرة والمجتمع, ١١(٣), ٦٧-٨١.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الشلاش، عمر بن سليمان بن شلاش. (٢٠٢٣). الحيوية النفسية وعلاقتها بالاستغلال العاطفي لدى عينة من الأزواج المنفصلين عاطفيا عن زوجاتهم .*مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، ٧ , (١)* ، ٤٣-٦٢.

الشمسان، لمياء إبراهيم، و الربدي، سفيان بن إبراهيم. (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الابتزاز العاطفي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة .*مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، ٧ , (٣٠)*، ١٠٤ - ١١٨.

الشويخ، مروة علي محمد عبدالمنعم. (٢٠٢٢). الابتزاز العاطفي وعلاقته بكل من الإجهاد النفسي والضغوط المهنية لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية .*مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٣ , (١٠)* ، ١٤٥-٢٠٣.

الصمادي، انتصار يوسف. (٢٠١٥). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية و استراتيجيات التعامل معها .*دراسات : العلوم التربوية*، ٤٢، (٣)، ٨٣١-٨٤٥.

الصيدلاني، هتون حسين، الرفيدي، سماء علي، و حمد، إراده عمر حمد. (٢٠٢٣). المناعة النفسية وعلاقتها بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٣١)* ، ٥٦٧ _ ٥٩٤.

عامر، إيمان مختار محمود. (٢٠٢١). الإسهام النسبي للمناعة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة والاندماج الأكاديمي لدى طالبات الجامعة .*المجلة المصرية للدراسات النفسية: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣١ , (١١٣)* ، ١٠٣ ١٧٦.

عبدالرحمن، إيمان أحمد عبدالسلام. (٢٠٢٤). الإسهام النسبي للمناعة النفسية والكمالية في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأزهر الفائقين دراسياً .*مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، (٧٩)*، ١٢٥ _ ١٨٩.

عبداللا، محمد الصافى عبدالكريم. (٢٠١٩). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدي عينة من الأزواج .*مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، (٦٠)* ، ١-٨٤.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عبدالله، حسنية محمد الفاتح، و حسن، محسن رمضان علي. (٢٠٢٢). المناعة النفسية وعلاقتها بالاستقلال الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية .*مجلة كلية التربية، ١٩ , (١١٤)* ، ١٤٤-١٧٣.

عبد الوهاب، طارق محمد، وسليمان، مصطفى. (٢٠١٣). *مناهج البحث في علم النفس*. خوارزم العلمية.

العدل، عادل محمد محمود. (٢٠١٠). إساءة معاملة الاطفال وقهر الموهبة .*المؤتمر العلمي - إكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول*، بنها: كلية التربية جامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، ٧٧ - ٩٢.

عرفة، نورا محمد. (٢٠٢٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالابتزاز العاطفي لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة .*دراسات نفسية: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)، ٣٢ , (٣)* ، ٥٩١-٧٠٢.

علاوة، سمير، و بوغالية، فايزة. (٢٠٢٣). مستوى المناعة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بثانوية محمد قروف العالية بسكرة الجزائر .*مجلة دفاتر المخبر، ١٨ , (٢)* ، ٥١-٦٩.

علي، أيمان محمد شريف محمد. (٢٠٢٣). أساليب الحياة وعلاقتها بالمناعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل .*مجلة كلية التربية الأساسية، (١١٨)* ، ٦٧-٩٧.

علي، فدوى أنور وجدى توفيق. (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة .*دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، ٢٥ , (١١)* ، ٤١٣ – ٤٧٢.

العماري، أفراح قاسم يحيي، و الإرياني، إلهام عبدالله محمد. (٢٠٢٣). مستوى المناعة النفسية لدى طالبات الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧ ,(١٢)*، ١٤١-١٦٠.

عمر، جيهان حسين، و محمد، محمد سعيد. (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة .*مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية: جامعة الموصل - كلية التربية الأساسية، ١٥ , (٤)* ، ٤٤٧-٤٧٤.

فورود، سوزان. (٢٠١٥). *الابتزاز العاطفي*. (مكتبة جرير، مُترجم). مكتبة جرير. (العمل الأصلي نُشر في ١٩٩٧).

قاسم، نعمات أحمد. (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي لدى الأبناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية .*مجلة كلية التربية، ٣١ ,(١١٢)* ، ٥٤١-٥٧٢.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

القرالة، عبدالناصر موسى إسماعيل، الختاتنة، سامي محسن جبريل، و الهواري، لمياء صالح محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي جشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي في الأردن .*مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٦ ,(١)* ، ٢١٧-٢٥٤.

القرني، منى محمد خضير. (٢٠٢٤). دور التنمر الإلكتروني وعلاقته بمشكلة التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقين في المرحلة المتأخرة: دراسة تطبيقية على عينة من طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها .*مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة الملك عبدالعزيز، ٣٢ ,(١)* ، ٤٣٧-٤٨٠.

محي الدين، ريهام. (٢٠١١). الابتزاز الانفعالي و علاقته بكل من المناخ و العمليات الأسرية و بعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية: دراسة سيكومترية إكلينيكية .*المجلة الاجتماعية القومية، ٤٨ ,(٣)* ، ١١٥-١٢٥.

مسحل، رابعة عبدالناصر محمد. (٢٠١٨). المناعة النفسية وعلاقتها بكل من الكفاء المهنية والضغوط المهنية لدى العاملين بالجهاز الإداري بالدولة .*مجلة قطاع الدراسات الإنسانية: جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإنسانية،(٢٢)* ، ١١٦٥ – ١٢٣٨.

المطيري، شريفة هلال، و الرشدان، عبير. (٢٠٢٢). المناعة النفسية وإيذاء الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية وطالبتها في دولة الكويت .*مجلة العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ٥٠ ,(٤)* ، ٥١-٨٤.

منوخ، صباح مرشود ، والعبيدي، طه عبدالحميد محمود. (٢٠١٩). المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .*مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية: جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٦ ,(٦)* ، ٣٧٢-٣٩٤.

هادي، أنوار مجيد. (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .*مجلة الفتح*، ١٦، (٨١). ٢١٤-٢٣٦.

ثانيا:- المراجع الأجنبية

Al-Kreimeen, R. A., Alghafary, N. A., & Samawi, F. S. (2022). The Association of Emotional Blackmail and Adjustment to College Life Among Warned Female Students at Al-Balqa University Students. *Health psychology research*, *10*(3), 34109. https://doi.org/10.52965/001c.34109

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Al-Khatib, R., & Tashtoush, R. (2024). Emotional Blackmail among Married Couples Attending Family Reform Centers: A Comparative Study. *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*, *38*(1), 69-83.

Atudorei, I. A. (2011). Perceptive differences on domestic violence against women. *Bulletin of the Transilvania University of Braşov, Series VII: Social Sciences and Law*, (1), 87-92.

Choochom, O. (2019). A Model of Self-Development for Enhancing Psychological Immunity of the Elderly. *Proceedings of the 48th International Academic Conference, Copenhagen*.

Dubey, A., & Shahi, D. (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. *Indian J Soc Sci Res*, *8*(1-2), 36-47.

Feroz, S., Khalid, S., & Jaffery, M. (2020). Consequences of COVID-19 Pandemic on Sleep, Psychological Immunity, and Wellbeing; Synchronized Lifestyle Modification Program: A Journey of Hope. *Journal of Professional & Applied Psychology*, *1*(2), 86-92.

Fiveable. (2024). Emotional exploitation. Retrieved November 1, 2024, from https://library.fiveable.me/key-terms/persuasion-theory/emotional-exploitation

Gundogan, S. (2021). The mediator role of the fear of COVID-19 in the relationship between psychological resilience and life satisfaction. *Current Psychology*, *40*(12), 6291-6299.

Kalmár, S. (2015). Examination of depressive signs and symptoms among 932 students in eight different secondary schools in Hungary. Internet and Psychiatry. Retrieved November 24, 2024, from

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

https://www.internetandpsychiatry.com/wp/research-papers/examination-of-depressive-signs-and-symptoms-among-932-students-in-eight-different-secondary-schools-in-hungary/

Karnani, S. R., & Zelman, D. C. (2019). Measurement of emotional blackmail in couple relationships in Hong Kong. *Couple and Family Psychology: Research and Practice, 8*(3), 165–180. https://doi.org/10.1037/cfp0000126

Kaur, T., & Som, R. R. (2020). The predictive role of resilience in psychological immunity: A theoretical review. *Int. J. Curr. Res. Rev*, *12*, 139-143.

Mazur, A. (2014). Personality factors for emotional blackmail in high school youth peer relationships. Poster presented at the Krakow Psychology Conference. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/343893450

NSPCC. (2024). Emotional abuse. Retrieved November 1, 2024, from https://www.nspcc.org.uk/what-is-child-abuse/types-of-abuse/emotional-abuse/

Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *Empirical Text and Culture Research*, *4*, 102-108.

Panas, K. T. (2013). The level of emotional intelligence and the faces of emotional blackmail of girls at the Youth Detention Centre and the Young Offenders' Institution in in Warsaw Falenica. *Społeczeństwo i Edukacja. Międzynarodowe Studia Humanistyczne*, (1 (11)), 247-266.

PsychCentral. (2023, June 15). Signs of psychological and emotional manipulation. Retrieved November 1, 2024, from https://psychcentral.com/health/signs-of-psychological-and-emotional-manipulation#tactics

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Spadine, M., Patterson, M. S., Brown, S., Nelon, J., Lanning, B., & Johnson, D. M. (2022). Predicting emotional abuse among a sample of college students. *Journal of American college health*, *70*(1), 256-264.

World Health Organization. (2024). Adolescent mental health. Retrieved November 23, 2024, from https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health)

Zhang, R., Hou, F., Lin, Y., Geng, Y., & Kong, F. (2024). Associations between emotional maltreatment, depression and self-harm among Chinese adolescents: a three-wave longitudinal mediation model. *Child Abuse & Neglect*, *152*.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472